Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الآثار الأدبية فكان ما تركه منها مجموعة من الأشعار، منها هذه القصيدة التي بين أيدينا، وهي واحدة من عشرات القصائد التي تغنّى بها الشيخ محمد.

يقول الشيخ سيدي محمد الكنتي:

من البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا رب أوفي حيلة المحتال ... لجأ إليك بِذِلّةٍ وسؤال

وتضرّع وتخضّع وتخشّع ... وتوسّل بالمصطفى والآل

أوفي الصلاة عليه منك بلا مدى ... تمتد في الأزمان والأحوال

يا رب كفّر بالمتاب ذنوبنا ... واغفر لنا واصْفح عن البَطّال

يا رب فرّج كلّ داءٍ دائم ... يا كاشف الأهوال والأكحال[1]

يا رب نَفّس كُرب كلّ شديدةٍ ... يا منقذاً لعالي من الأوحال[2]

يا رب ضاق خناق من عودته ... لطفاً يدكّ رواسِي الأجبال

يا رب اسبل من خزائنك الملاَ ... غيثاً يُغيث بِصَوْبه الهطّال

يا رب نشكو بالمقال وتشتكي ... أنعامُنا ومصالها بالحال

يا رب رفقاً بالعِيَال فإنه ... شأن الكريم الرّفق بالأثقال

يا رب عان لم ترش لم يتنعش ... والفائز المحبوب منك بنال[3]

---

(1) الأكحال: شدة المحل.

(2) الأوحال: جمع وحل، الطين.

(3) النال: العطاء.